وان يخرج للرواة متقن ۞ مجالس الاملا فهو حسن
وليس بالاملا حين يكمل ۞ غنى عن العرض لزيغ يحصل

ش جرت عادة غير واحد من الائمه ان يختم مجلس الاملا بشي من الحكايات والنوادر والانشاد باسانيدها قال ابن الصلاح وذلك حسن وقد بوب له الخطيب في الجامع واستدل له بما روى باسناده الى علي رضي الله عنه قال روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة وعن الزهري انه كان يقول لاصحابه هاتوا من اشعاركم هاتوا من حديثكم فان الاذن مجة والقلب حمض وعن حماد بن زيد انه حدث باحاديث ثم قال لنا خذوا في ابزار الجنه فحدثنا بالحكايات وعن كثير بن افلح قال آخر مجلس جالسنا فيه زيد بن ثابت تناشدنا فيه الشعر قال الخطيب وان لم يكن الراوي من اهل المعرفه بالحديث وعلله واختلاف وجوهه وطرقه وغير ذلك من انواع علومه فينبغي له ان يستعين ببعض حفاظ وقته في تخريج الاحاديث التي يريد املاها قبل يوم مجلسه فقد كان جماعة من شيوخنا يفعلون ذلك ابو الحسين بن بشران والقاضي ابو عمر الهاشمي وابو القسم السراج وغيرهم قال ابن الصلاح واذا نجز الاملا فلا غنا عن مقابلته واتقانه واصلاح ما فسد منه بزيغ العلم وطغيانه هكذا قال ابن الصلاح هنا لانه لا غنى عن مقابلة الاملا وقد تقدم في كلامه الترخيص في الرواية من الاصل غير المقابل بشروط ثلاثه ولم يذكر ذلك هنا فيحتمل ان يحمل هذا على ما تقدم ويحتمل ان يفرق بين النسخ من اصل السماع والنسخ من املاء الشيخ حفظا لان الحفظ يخون ولكن المقابلة للاملا انما هي مع الشيخ ان ضامن اصل حفظه لا على اصوله وليس في كلام الخطيب هنا اشتراط مقابلة الاملا وانما ترجم عليه بقوله المعارضة بالمجلس المكتوب واتقانه ۞ واصلاح ما فسد منه بزيغ القلم وطغيانه ۞ ثم روى باسناده الى زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه واذا فرغت قال اقراه فان كان فيه سقط اقامه ثم يخرج به ۞

ص ادب طالب الحديث

ص واخلص النية في طلبكا ۞ وجدّ وابدا بعوالي مصركا
وما يهم ثم شد الرحلا ۞ لغيره ولا تساهل حملا

ش اول واجب على الطالب اخلاص النيه فقد روينا في سنن ابي داود وابن ماجه من حديث ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمه ۞ وروينا عن حماد بن سلمة قال من طلب الحديث لغير الله مكر به ۞ قال الخطيب اذا عزم الله تعالى لامرئ على سماع الحديث وحضرته نيه في الاشتغال به فينبغي ان يقدم المسالة لله ان يوفقه فيه ويعينه عليه ثم يبادر الى السماع ويحرص على ذلك من غير توقف ولا تاخير وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وليجد الطالب في طلبه

فقد روينا

فقد روينا عن يحيى بن ابي كثير قال لا ينال العلم براحة الجسد وروينا عن الشافعي رضي الله عنه قال لا يطلب هذا العلم من يطلبه بالتملل وغنى النفس فيفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم افلح قال الخطيب ويعمد الى اسند شيوخ مصره واقدمهم سماعا فيديم الاختلاف اليه ويواصل العكوف عليه فيقدم السماع منه فان تكافات اسانيد جماعه من الشيوخ في العلو واراد ان يقتصر على السماع من بعضهم فينبغي ان يتخير المشهور منهم بطلب الحديث منهم المشار اليه بالاتقان له والمعرفة به واذا تساووا في الاسناد والمعرفة فمن كان من الاشراف وذوي الانساب فهو اولى ان يسمع منه وروينا عن الحافظ ابي الفضل صالح بن احمد التميمي قال ينبغي لطالب الحديث ومن عني به ان يبدا بكتب حديث بلده ومعرفه اهله منهم وتفهمه وضبطه حتى يعلم صحيحها وسقيمها ويعرف من اهل التحديث بها واحوالهم معرفة تامه ان كان في بلده علم وعلما قديما وحديثا ثم يشتغل بعد بحديث البلدان والرحله فيه وروينا عن ابي عبيده قال من شغل نفسه بغير المهم اضر بالمهم وقال الخطيب المقصود بالرحله في الحديث امران احدهما تحصيل علو الاسناد وقدم السماع والثاني لقا الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم فاذا كان الامران موجودين في بلد الطالب ومعدومين في غيره فلا فائده في الرحله فالاقتصار على ما في البلد اولى واذا كانا موجودين في بلد الطالب وفي غيره الا ان ما في كل واحد من البلدين يختص به اي من العوالي والحفاظ فالمستحب للطالب الرحله لجمع الفائدتين من علو الاسنادين وعلم الطائفتين لكن بعد تحصيله حديث بلده وتمهره في المعرفة به قال ۞ واذا عزم الطالب على الرحله فينبغي له ان لا يترك في بلده من الرواة احدا الا ويكتب عنه ما تيسر من الاحاديث وان قلت فاني سمعت بعض اصحابنا يقول ضيع ورقه ولا تضيعن شيخا وروينا عن احمد وساله ابنه عبد الله عمن طلب العلم ترى له ان يلزم رجلا عنده علم فيكتب عنه او ترى له ان يرحل الى المواضع التي فيها العلم فيسمع منهم قال يرحل يكتب عن الكوفيين والبصريين واهل المدينه ومكه ۞ ~~وقال ابرهيم بن ادهم~~ يشام الناس يسمع منهم وروينا عن ابن معين قال اربعه لا تونس منهم رشدا يشام الناس يسمع منهم رجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث ۞ وقال ابرهيم بن ادهم ان الله يدفع البلاء عن هذه الامه برحلة اصحاب الحديث قال ابن الصلاح ولا يحملنه الحرص والشره على التساهل في السماع والتحمل والاخلال بما عليه في ذلك وقال الخطيب لتعلم الطالب ان شهوة السماع لا تنتهي والنهمة من الطلب لا تنقضي والعلم كالبحار المتعذر كيلها والمعادن التي لا ينقطع نيلها ولا ينبغي له ان يشتغل في الغربه الا بما يستحق لاجله الرحله وقولي جملا تمييز اي ولا تتساهل

Copyright ... University